الاسلام اى تجدون خير الناس اكثرهم كراهة للاسلام كعمر وعكرمة واضر
ممن كان يكره الاسلام اشد كراهة فلما دخله اخلص قال الطيبي من
خير الناس ثاني مفعولي تجد والاول قوله اشدهم ولما قدم المفعول
الثاني اضمر في الاول الراجع اليه كقولك على التمرة مثلها زبدا ويجوز
ان يكون المفعول الاول خير الناس على مذهب من يجوز زيادة
من بجواز زيادة من في الاثبات **وتجدون شر الناس** وفي رواية
بزيادة من ويوم القيامة **عند الله ذا الوجهين** وفسره بانه الذى
يشبه المنافق **ياتي هولاء القوم بوجه وياتي هولاء بوجه** فيكون
عند ناس بكلام وعند اعدائهم بضده من بغير بين ذلك وذلك
من السعي في الارض بالفساد اذا لم يكن للاصلاح وتحوه وشمل من يظهر
الخير والصلاح واذا خلا بالمعاصي انتباح قال القرطبي وانما كان اشر
الناس لان حاله حال المنافق اذ هو يتملق بالباطل وبالكذب
مدخل للفساد بين الناس وقال النووي هو الذى ياتي كل طايفة
بما يرضيها فيظهر لها انه منها ويخلف لضدها وصنيعه نفاق محض
وخداع بحق وتحيل على الاطلاع على اسرار الفريقين وهي مداهنة
محرمة اما بقصد الاصلاح فمحمود وقوله ذا الوجهين ليس المراد به
الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين كالمدحة والمذمة قال تعالى واذا
لقوا الذين امنوا قالوا امنا الاية **خ م ق** في الادب والفضايل **عن ابي
هريرة** رضي الله تعالى عنه .

**تجري الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج عليه قدم او ضرب عليه
عرق** يعني يكتب له بكل اختلاج او ضرب حسنة وتتكفر له الحسنات بتكبر
ذلك وفيه رد على من زعم ان المرض ونحوه من المصايب انما يحصل به
التكفير فقط لا الاجر فانما يحصل بالصبر والرضا قال ابن حجر والاولى
حمل الاثبات والنفي على الحالين فمن له ذنوب افاض المرض بتمحيصها
ومن لا ذنوب له يكتب له بقدرها من الاجر ولما كان الاغلب في بني
ادم وجود الخطايا فيهم اطلق من اطلق ان المرض كفارة ومن اثبت
الاجر به يحمل على تحصيل ثواب يعادل الذنب فان لم يكن توفر للمريض
الثواب **طب عن ابي** بن كعب رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه محمد
ابن معاذ بن ابي بن كعب عن ابيه وهما مجهولان كما قال ابن معين
وغيره .

تجعل النوايح من النساء جمع نايحة يوم القيامة في الموقف **صفين**

صف

ويجتمعون فيه ذكره ابن الاثير وقال البعض معنى كون يوم الجمعة شاهد
انه يشهد لكل عامل بما عمل فيه ولذلك كل يوم وله فضل خصوص باجتماع
الناس في صلاة الجمعة ما لا يجتمعون في غيره من الايام ومعنى كون يوم
عرفة مشهودا انه يشهد الناس فيه موسم الحج وتشهده الملايكة **ويوم
الجمعة ادخره الله لنا** فلم يظفر به احد من الامم السابقة فهو اليوم الذي
هدانا الله له واختاره لنا وانعم علينا به فالعمل فيه له مزية على غيره من
الايام ولذلك ذهب بعضهم الى انه اذا وافق الوقوف بعرفة يوم جمعة
كان لتلك الحجة فضل على غيرها واما ما رواه ابن رزين انه افضل من
سبعين حجة في غير يوم جمعة فنفي ثبوته ووقفه **وصلاة الوسطى صلاة
العصر طب عن ابي مالك الاشعري** قال ابن القيم لظاهر ان
هذا من تفسير ابي هريرة

**اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد
يوم الجمعة** لانه تعالى عظم شانه في سورة البروج حيث اقسم به واوقعه
واسطة العقد لقلادة اليومين العظيمين ونكره لضرب التفخيم
واسند اليه الشهادة على سبيل المجاز لانه مشهود فيه نحو نهاره صايم
وليله قايم وقد اخذ بهذا الحديث جماعة من العلماء واضطربت فيه
اقوال اخرين فقيل الشاهد والمشهود محمد ويوم القيامة وقيل عيسى
وامه وقيل امة محمد وساير الامم وقيل يوم التروية ويوم عرفة ويوم
الجمعة وقيل الحجر الاسود والحجيج وقيل الايام والليالي وبنوا ادم وقيل
الحفظة وبنوا ادم وقيل الانبيا ومحمد كذا في الكشاف **وما طلعت
عليه الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم يدعوا الله بخير الا استجاب الله له** دعاه **ولا يستعيذ** بالله
من شيء الا اعاذه الله منه قال بعضهم قد ادخر الله لهذه الامة
يوم الجمعة الموذن بنهاية الوصل اذ مقام الجمعية هو مقام الوصل الذي
هو اكمل المقامات واعلاها واغلاها وجعل لليهود السبت الموذن بقطيعتهم
وحرمانهم وللنصارى الاحد الموذن بوحدتهم وتفردهم عن مواطن
الخيرات والسعادات فكان مما خصت به كل امة من الايام دليل على احوالهما
وما يوول اليه امرها وذكر ابن القيم في الهدي ليوم الجمعة اثنين وثلاثين
خصوصية منها وانها يوم عيد ولا يصام مفردا وقراءة تنزيل وهل اتى
في صبحها والجمعة والمنافقين فيها والغسل لها والتطيب والسواك ولبس
احسن الثياب وتبخير المسجد والتبكير والاشتغال بالذكر حتى يخرج

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)